

تعزير استثمارات الطاقة في الدول الهشة

يوجد أكثر من 800 مليون شخص حول العالم لا يستطيعون الحصول على الكهرباء، ويعيش أكثر من 8 من كل 10 منهم في إحدى الدول الهشة.

أي البلدان التي تعاني من الصراعات وانعدام الأمن وضعف كفاءة الحكومة وانقسام المجتمعات. كما يعيش أكثر من مليار شخص ضمن هذه السياقات ويفتقرون إلى الكهرباء التي يمكن الاعتماد عليها لدعم سبل عيش المزارعين ورجال الأعمال على حدٍ سواء. من الضروري تأمين طاقة ميسورة التكلفة لدعم الفرص الاقتصادية الأساسية لانتشال الناس من الفقر وتحسين وضع هذه البلدان بعيداً عن الهشاشة.

ولأننا نطمح إلى إعادة البناء بشكلٍ أكثر مرونة وشمولية في فترة ما بعد كوفيد-19، يجب ألا ننسى أولئك الذين يعيشون في أماكن مليئةً بالتحديات حول العالم. إن الاستثمار في الطاقة النظيفة والمستدامة يوفر أداةً رئيسيةً لكسر هذه الحلقة وتمهيد الطريق أمام الدول الهشة وسكانها نحو مستقبلٍ مشرقٍ.

حتى يومنا هذا، فشلت العديد من المحاولات في حشد استثمارات كافية لسدّ فجوات الوصول إلى الطاقة - في الواقع، إن هذه الفجوات **تتسع** في العديد من البيئات الهشة. لكن بفضل التقدّم التكنولوجي، أصبح من الممكن تزويد المنازل والمدارس والشركات بالطاقة بطرقٍ مستدامةٍ بيئياً.

لماذا ينبغي أن تعطى الأولوية لهذا الموضوع؟

هناك ارتباط وثيق بين الهشاشة وفقر الطاقة.

من المعروف أن الهشاشة تعيق التنمية بما في ذلك تحسين الوصول إلى الطاقة. وبالتالي، فإن ضعف التنمية يستدعي وجود ظروف هيكلية تعمق الصراعات وعدم الاستقرار، حيث أن الهشاشة لا تحكم على الناس بالفقر المدقع فحسب، بل تؤثر على باقي دول العالم مما يؤدي إلى الهجرة الجماعية والإرهاب والتهديب وبالتالي فإن إمكانية الوصول إلى الطاقة عامل أساسي في بناء السلام ومساعدة الدول على الخروج من الهشاشة مما يجعلنا جميعاً أكثر أماناً.

يُعدّ توسيع نطاق الوصول إلى الطاقة في السياقات الهشة أكثر إلحاحاً - وقابلاً للتحقيق - من أي وقت مضى.

أحدث فيروس كوفيد19- صدمة اقتصادية غير مسبوق في هذه البلدان حيث تفاقمت أوجه الضعف الحالية. لكن لدينا فرصة لتحقيق قفزة نوعية من خلال توسيع نطاق الوصول إلى الطاقة النظيفة وبأسعار ميسورة للجميع، من أجل تعزيز الانتعاش الاقتصادي ودعم الاستقرار.

إن خفض التكلفة الكبيرة وتحسين الجودة في تقنيات الطاقة المتجددة الموزعة، مثل شبكات الطاقة الشمسية المصغرة وحلول أخرى خارج نطاق الشبكة، يعني أنه أصبح لدينا الآن تقارب حول ما يناسب المناخ وما هو مطلوب لإطلاق النمو الاقتصادي في الدول الهشة وما هو ممكن تكنولوجياً.

كيف يمكن تحقيق ذلك؟

يتطلب العمل في سياقات هشة حلولاً مرنة للطاقة في مواجهة الصراع وفي ظل عدم اليقين، وفي الوقت عينه يجب أن تكون هذه الحلول ميسورة التكلفة ومستدامة بيئياً.

تتمتع الأنظمة اللامركزية لإنتاج الطاقة بإمكانيات كبيرة نظراً لتوزيعها للمخاطر، مما يجعلها أقل عرضة للفشل بسبب نقطة فشل منفردة كحال المشاريع المركزية الضخمة.

تمتلك العديد من الدول الهشة مصادر طاقة متجددة لم يتم استغلالها بالكامل. إن تسخير هذه الموارد سيُمكن الدول من إيجاد بدائل طاقة ملائمة للمناخ. ومع ذلك، فإن الالتزامات المالية المخصصة لأنظمة التوليد خارج الشبكة المركزية في البلدان التي تعاني من فجوات في إمكانية الحصول على الطاقة، والعديد منها مجتمعات هشة، لا تزال منخفضة بشكل كبير وتشكل نسبة 1.1 بالمائة فقط من إجمالي تمويل الكهرباء، أي 460 مليون دولار أمريكي فقط على مستوى العالم في العام 2018.

يمكن للالتزامات والشراكات الجديدة أن تحفز استثمارات الطاقة.

من هنا، نود أن نشيد بمبادرات مثل سوق الطاقة المتجددة التابع لوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) وأرصدة الطاقة المتجددة السلمية والشراكات مثل الطاقة المستدامة للجميع، ومشروع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) بالتعاون مع صندوق أبو ظبي للتنمية، ومبادرة مؤسسة روكفلر لتحقيق الانتعاش الأخضر والمنصف. وبالتالي فإننا ندعو هذه المبادرات، وغيرها إلى إيلاء اهتمام خاص لتوسيع الوصول إلى الطاقة في السياقات الهشة.

على القطاع الخاص ووكالات وكالات المساعدات الدولية بالتعاون مع مؤسسات التمويل الإنمائي العمل بشكل وثيق مع حكومات الدول الهشة لتصميم آليات التمويل والأطر التنظيمية ونماذج الأعمال التي يمكن اعتمادها على نطاق واسع لدعم الاستثمار في الطاقة المتجددة.

4 ينبغي على المؤسسات متعددة الأطراف أن توسع نطاق الوصول إلى الأدوات التي تدعم الاستثمارات في السياقات الهشة. على سبيل المثال، 10 بالمئة فقط من مجمل حجم ضمانات التأمين الجديدة صدرت عن وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف في الدول الهشة بين عامي 2010 و2019. يجب جعل أدوات إدارة مخاطر العملات والتأمين ضد المخاطر السياسية في متناول السياقات الهشة وتوسيع نطاقها لتشمل المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء.

5 يجب على الحكومات في الدول الهشة إتمام الأطر التنظيمية لدعم استثمارات الطاقة والالتزام بالشفافية وسيادة القانون. من هنا، نجد الحاجة إلى استنباط الدعم من وكالات الإغاثة لتعزيز قدرة ودور المؤسسات العامة وتعميق وكالات المساعدات الدولية القوى العاملة المحلية في قطاع الطاقة.

6 تحسين جمع وتوافر البيانات عن استثمارات الطاقة في الدول الهشة. يمكن من خلال ذلك، تتبع الالتزامات ودعم جهود البحث لتقييم المشاريع وإعلام واضعي السياسات.

حاليًا، نجد أن الدول الهشة أكثر عرضة لخطر التخلف عن بقية العالم كما أن الأخطار العالمية للهشاشة مثل الفقر المدقع والهجرة الجماعية والإرهاب تبدو أكثر تفاقم من أي وقت مضى. إن توسيع الوصول إلى الطاقة ضروري لتمكين هذه الدول من التخلص من حالتها الهشة وتحقيق النمو والتنمية. ■

نحن الموقعون أدناه، نلتزم بالعمل معًا لجعل الوصول إلى الطاقة في السياقات الهشة حقيقة واقعة. ندعو أقراننا وشركاءنا للمساعدة في تحقيق ما يلي:

1 يجب على مجموعة الدول السبع وضع الوصول إلى الطاقة في السياقات الهشة ضمن أولويات العام المقبل. يتعين على المملكة المتحدة، بصفتها الدولة المضيفة للقمعة السابعة والأربعين لمجموعة الدول السبع ومؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في عام 2021، دعوة مؤسسات التمويل الإنمائي وشركات القطاع الخاص والمستثمرين وحكومات الدول الهشة لاستنباط وسائل عملية لتوصيل الكهرباء لملايين الأشخاص خلال العقد القادم. ومن هنا، تعدّ زيادة المساعدات الثنائية للطاقة عنصرًا حيويًا ضمن الجهود المبذولة.

2 يجب على مؤسسات التمويل الإنمائي زيادة استثمارات في الطاقة في السياقات الهشة. تلعب مؤسسات التمويل الإنمائي دورًا محوريًا في التوزيع الاستراتيجي للأموال العامة لتعويض المخاطر والتكاليف المرتفعة المرتبطة بالسياقات الهشة، مما يضمن مشاركة القطاع الخاص.

3 الموارد المالية والخبرة والكفاءة الإدارية التابعة للقطاع الخاص ضرورية لتحقيق المستوى الكافي. يمكن لآليات التمويل الجديدة أن تضمن إمكانية تحقيق عوائد مقبولة تجاريًا، وبالتالي، فإن مشاركة القطاع الخاص تكمل قدرة الحكومة على تعزيز تنمية القطاع.

Council on State Fragility

Ellen Johnson Sirleaf, Former President of Liberia | **David Cameron**, Former Prime Minister of the United Kingdom | **Donald Kaberuka**, Special Envoy of the African Union's Peace Fund | **Amat Al Alim Alsoswa**, Former Minister of Human Rights of Yemen | **Lakhdar Brahimi**, Former UN Special Envoy | **Isobel Coleman**, Former COO of GiveDirectly | **Paul Collier**, Director of IGC | **Mo Ibrahim**, Founder and Chair of the Mo Ibrahim Foundation | **Olusegun Obasanjo**, UN Special Envoy for Africa | **Minouche Shafik**, Director of The London School of Economics and Political Science | **Rajiv Shah**, President of The Rockefeller Foundation | **Tidjane Thiam**, Special Envoy of the African Union

The g7+ group

Afghanistan | Burundi | Central African Republic | Chad | Comoros | Côte d'Ivoire | Democratic Republic of the Congo | Guinea | Guinea-Bissau | Haiti | Liberia | Papua New Guinea | Sierra Leone | Somalia | São Tomé and Príncipe | Solomon Islands | South Sudan | Timor-Leste | Togo | Yemen

الموقعون

Akinwumi Adesina, President of the African Development Bank | **Joaquim Alberto Chissano**, Former President of Mozambique | **Etienne Davignon**, President of Friends of Europe | **Saliem Fakir**, Executive Director of the African Climate Foundation | **Ashraf Ghani**, President of Afghanistan | **Abdalla Hamdok**, Prime Minister of Sudan | **Connie Hedegaard**, co-Chair of the Africa Europe Foundation Energy Strategy Group | **Paul Kagame**, President of Rwanda | **Horst Köhler**, Former President of Germany | **Ibrahim Mayaki**, CEO of African Union Development Agency-New Partnership for Africa's Development and Former Prime Minister of Niger | **Susanna Moorehead**, Chair of the OECD Development Assistance Committee | **Ngozi Okonjo-Iweala**, Director-General of the World Trade Organization | **Pedro Pires**, Former President of Cape Verde | **Hifikepunye Pohamba**, Former President of Namibia | **José Ramos-Horta**, Former President of Timor-Leste | **Mary Robinson**, Chair of the Elders | **Maeen Abdulmalik Saeed**, Prime Minister of Yemen | **Juan Manuel Santos**, Former President of Colombia | **Gayle Smith**, President and CEO of ONE Campaign | **Vera Songwe**, Executive Secretary of the United Nations Economic Commission for Africa | **Kandeh Yumkella**, co-Chair of the Africa Europe Foundation Energy Strategy Group | **Mohammed Yunus**, Founder of Grameen Bank

[Africa Europe Foundation](#) | [African Climate and Development Institute, University of Cape Town](#) | [All On](#) | [Asian Development Bank](#) | [auctusESG](#) | [Bboxx](#) | [Climate Policy Initiative](#) | [Empirical Studies of Conflict, Princeton University](#) | [Energy Peace Partners](#) | [Global Association for the Off-grid Solar Energy Industry](#) | [Grantham Research Institute on Climate Change and the Environment, London School of Economics and Political Science](#) | [International Growth Centre](#) | [International Renewable Energy Agency Coalition for Action](#) | [Mo Ibrahim Foundation](#) | [Meridiam](#) | [Nuru](#) | [Payne Institute for Public Policy, Colorado School of Mines](#) | [Regional Center for Renewable Energy and Energy Efficiency, Arab League](#) | [The Rockefeller Foundation](#) | [Shell Foundation](#) | [SouthSouthNorth](#) | [Sustainable Energy for All](#) | [United Nations Development Programme](#) | [United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific](#) | [United States Institute of Peace](#)